Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال ابن سيرين كان أبو هريرة يقول لابنته لا تلبسي الذهب، فإني أخاف عليك من اللهب[1] (وهو يعلم أن لبس الذهب للمرأة حلال) وهو مزاح حتى حين يغضب، يملك نفسه.

كانت له جارية زنجية قد غمتهم بعملها (لأنه كان سيئا) فرفع عليها السوط يوما، فقال: لولا القصاص (يوم القيامة) لأغشينك به، ولكن سأبيعك ممن يوفى ثمنك اذهبى فأنت لله[1]

ومن مزاحه قوله: اللهم ارزقنى ضرسا طحونا ومعدة هضوما ودبرا نثورا ومن الذى يكره ذلك من الناس

وكان مزحا فى فتواه، لا يتشدد فى غير موضعه

كان فى سفر وهو صائم، فدعوه إلى الطعام وهو يصلى، فلما أتم صلاته جلس يأكل معهم، فتعجبوا، فقال لهم:

إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صوم شهر رمضان، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر.»

وأنا صمت ثلاثة أيام من أول الشهر، فأنا مفطر فى تخفيف الله، صائم فى تضعيف الله[1]

وقال سعيد بن المسيّب رأيت أبا هريرة يطوف بالسوق ثم يأتى أهله فيقول:

هل عندكم من شىء

وإن قالوا: لا قال: إنى صائم[2] (حلية الأولياء)

أخرج ابن أبى الدنيا عن سعيد عن أبى هريرة أن رجلا قال له: إنى أصبحت صائما: فجئت أبى فوجدت عنده خبزا ولحما، فأكلت حتى شبعت ونسيت أنى صائم.

فقال له أبو هريرة: الله أطعمك.

---

(١) حلية الأولياء: ١/ ٣٨٣. (٢) حلية الأولياء: ٣١/ ٣٨.